مخطط الأسبوع التاسع

وظيفة الكنيسة
(٢)
الظهور الجماعي لله في الجسد

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ٣:١٥-١٦؛ يو ١:١، ١٤؛ كو ٢:٩؛ ١ كو ٦:١٧؛ ٧:٢٥، ٤٠

اليوم الأول والثاني

١ **كان ظهور الله أولاً في المسيح كتعبير فردي في الجسد- رسالة تيموثاوس الأولى. ١٦:٣؛ كو ٢: ٩؛ يو ١: ١، ١٤:**

أ لا يقول العهد الجديد أن ابن الله وحده هو الذي تجسد؛ إنه يكشف أن الله ظهر في الجسد- ١ تي ٣: ١٥-١٦:

١ ظهر الله في الجسد، ليس كالابن فقط، بل كالإله بأكمله- الآب، والابن، والروح.

٢ فقد تجسد الله بأكمله، وليس فقط الله الابن؛ من هنا كان المسيح في تجسده هو الله الكامل الظاهر في الجسد:

أ في خدمته في مرحلة التجسُّد، جلب المسيح الإله غير المحدود إلى الإنسان المحدود؛ في المسيح، أصبح الله غير المحدود والإنسان المحدود واحدًا- يو ٨: ٥٨؛ ٦:٧؛ ٢٤:١٢.

ب من خلال التجسد، جاء الإدماج الإلهي- الله في ثالوثه الإلهي يترابط ويعمل معًا كواحد- إلى الإنسانية؛ ولذلك فإن المسيح هو اتحاد الله الثالوث مع الإنسان الثلاثي الأجزاء- ١٤: ١٠-١١.

ب الكلمة، الذي هو الله، صار جسداً- ١: ١، ١٤:

١ صار جسدًا (الآية ١٤) يعني على شبه الإنسان- رسالة رومية. ٣:٨؛ في ٢: ٧-٨.

٢ ظهر المسيح للناس في صورة إنسان، لكنه كان الله الذي ظهر في إنسان- ٢ كو ١٦:٥.

٣ الله الذي هو الكلمة، ليس إلهًا جزئيًا، بل الله كله- الله الابن، والله الآب، والله الروح.

٤ الكلمة هي تعريف الله وتفسيره وتعبيره؛ ومن ثم فإن الكلمة الذي صار جسدًا- الله ظهر في الجسد- هي تعريف الله وشرحه وتعبيره في الجسد- يوحنا ١: ١٨.

ج في المسيح يحل كل ملء اللاهوت جسدياً. ٢:٩:

١ كل ملء اللاهوت يشير إلى اللاهوت الكامل، الله الكامل.: ٧-٨.

٢ بما أن اللاهوت يتكون من الآب، والابن، والروح، فإن ملء اللاهوت يجب أن يكون ملء الآب، والابن، والروح.

٣ أن كل ملء اللاهوت يحل في المسيح جسدياً يعني أن الله الثالوث يتجسد فيه- يو ١٤: ١٠.

٤ باعتباره تجسيدًا لملء اللاهوت، فإن المسيح ليس ابن الله فحسب، بل هو الله كله أيضًا.

اليوم الثالث والرابع

٢ تشير تيموثاوس الأولى ٣: ١٥-١٦ الى أن المسيح نفسه بصفته الرأس ليس فقط ظهور الله في الجسد، بل أن الكنيسة أيضًا بصفتها جسد المسيح وبيت الله هي ظهور الله في الجسد- سر التقوى:

أ لا تشير التقوى في الآية ١٦ الى الورع فحسب إنما أيضًا الى عيش الله في الكنيسة، أي، الله بصفته الحياة يُعاش في الكنيسة ليُعبَّرَ عنه:

١ المسيح والكنسة هما سر التقوى، يُعبّران عن الله في الجسد.

٢ الحياة الكنسية هي تعبير الله؛ لذلك، سر التقوى هو عيش الكنيسة السوية- ١كو١٦؛ ١٤: ٢٤-٢٥.

اليوم الخامس والسادس

ب الله يظهر في الكنيسة -بيت الله وجسد المسيح- بصفته التعبير الموسع والجماعي في الجسد- أف ٢: ١٩؛ ١: ٢٢-٢٣:

١ بدأ ظهور الله في الجسد بالمسيح عندما كان على الأرض- يو ١٤: ٩.

٢ يستمر ظهور الله في الجسد بالكنيسة، والتي هي ازدياد، وتكبير، وتضاعف ظهور الله في الجسد- ١تي ٣: ١٥-١٦.

ج عندما يتم العناية في الكنيسة حسب ما هو مكتوب في ١تيموثاوس ١-٣، ستعمل الكنيسة كبيت الله الحي من أجل تحركه على الأرض وكالعامود وقاعدة الحق، تحمل حقيقة المسيح وجسده- ٣: ١٥.

د تصبح كنيسة كهذه استمرارية ظهور الله في الجسد- المسيح يُعاش من الكنيسة باعتباره ظهور الله- أف ٥: ٣٢.

ه هذا هو الله الذي يظهر في الجسد بطريقة أوسع وفقًا لمبدأ التجسد في العهد الجديد- ١كو ٧: ٤٠؛ غل ٢: ٢٠:

١ مبدأ التجسد هو أن الله يدخل في الإنسان ويمزج ذاته مع الإنسان ليجعل الإنسان واحد مع نفسه؛ لذلك، الله في الإنسان، والإنسان في الله -يو ١٥: ٤-٥.

٢ مبدأ التجسد يعني أن الألوهية تدخل في البشرية وتعمل مع البشرية- ١كو ٦: ١٧؛ ٧: ٤٠؛ ١تي ٤: ١.

٣ مبدأ التجسد في العهد الجديد هو أنه في المسيح ومن خلال المسيح، تمتزج الحياة والطبيعة الإلهية مع الحياة والطبيعة البشرية كي نتمكن نحن والله من الحصول على حياة واحدة وعيش واحد- ١كو ٦: ١٧؛ غل ٢: ٢٠.

٤ كتب بولس ١كورنثوس ٧ في مبدأ التجسد:

أ المبدأ في الآية ١٠ هو مثل الذي في غلاطية ٢: ٢٠: مبدأ التجسد- شخصين يعيشان كشخص واحد.

ب نرى في الآية ٢٥ و ٤٠ من ١كورنثوس٧ روحانية الشخص الذي هو واحد مع الرب وتغلغل به الرب، حتى أن رأيه يعبر عن فكر الرب.

ج إذا كنا مُشبعون بالروح، فإن ما نعبر عنه سيكون فكرنا. لكنه سيكون أيضًا شيء من الرب لأننا واحد معه- ٦: ١٧.

و سر التقوى العظيم هو أن الله صار إنسانًا كي يصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة لكن ليس في الألوهة لإنتاج إنسان الله الجماعي من أجل ظهور الله في الجسد- رو ٨: ٣؛ ١: ٣-٤؛ أف ٤: ٢٤.

ز في نهاية المطاف، سيظهر الله في أورشليم الجديدة بصفتها التعبير الجماعي المكتمل ﻟﻟ الثالوث المُعد والمكتمل في السماء الجديدة والأرض الجديدة- رؤ ٢١: ١-٢، ١٠-١١.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع التاسع اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ تيموثاوس ٣:١٦ وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ [أَلَّذِي: بحسب النص اليوناني] ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

يوحنا ١:١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

كلمة «التقوى» في ١ تيموثاوس ٣: ١٦ تعني «شبه الله». ومن ثم، تشير هذه الآية إلى أنه يمكن للبشر أن يكون لهم ظهور الله وتعبيره وظهوره. ففي سياق هذه الآية، تعني عبارة «سر التقوى» أن الله في سره يمكن أن يظهر ويُعَّبر عنه في الجسد، في البشر. التقوى هي الله الظاهر في الجسد. سر التقوى هو الله الظاهر في البشر. إن الانتقال من عبارة «سِرُّ التَّقْوَى» إلى [«أَلَّذِي»: بحسب النص اليوناني] يعني أن المسيح بصفته ظهور الله في الجسد هو سر التقوى (كو ١: ٢٧؛ غل ٢: ٢٠).

كان ظهور الله أولاً في المسيح بصفته تعبيرًا فرديًا في الجسد (١ تي ٣: ١٦؛ كو ٢: ٩؛ يو ١: ١، ١٤). ولا يقول العهد الجديد أن ابن الله وحده هو الذي تجسد. بل يكشف أن الله ظهر في الجسد، مما يشير إلى أن الله بأكمِله- الآب، والابن، والروح- قد تجسد. لذلك، كان المسيح في تجسده الله كله الذي ظهر في الجسد.

قراءة اليوم

الكلمة، الذي هو الله، صار جسدًا (يو ١: ١، ١٤)... الكلمة هي تعريف الله وشرحه وتعبيره. ومن ثم، فإن الكلمة الذي صار جسدًا -الله ظهر في الجسد- هو تعريف الله وشرحه وتعبيره في الجسد (الآية ١٨). لقد ظهر الله في الجسد، ليس فقط بصفته الابن، بل الله الثالوث بكامله- الآب، والابن، والروح. إن عبارة «فِي الْجَسَدِ» تعني على شبه الإنسان وشكله (رو ٨: ٣؛ في ٢: ٧-٨). لقد ظهر المسيح للناس في صورة إنسان (٢ كو ٥: ١٦)، لكنه كان الله الظاهر في إنسان. لقد عاش المسيح في إنسانيته على الأرض ليعبّر عن الله لمدة ثلاثة وثلاثين عاماً ونصف. وهو الله الظاهر في الجسد (١ تي ٣: ١٦).

عندما عاش على الأرض بصفته الله-الإنسان، لم يعش بحياته البشرية بل بحياته الإلهية. لقد عاش حياة بشرية لا ببشريته بل بألوهيته. لقد عاش بصفته الله-الإنسان، ولكن ليس بحياة الإنسان بل بحياة الله. ومن ثم، فإن حياته البشرية لم تُعَش بالحياة البشرية بل بالحياة الإلهية. في عيشه كان يرفض حياته البشرية دائمًا، ووضع حياته البشرية دائمًا تحت الصليب... ولم تكن حياته البشرية تعبر عن البشرية بل عن الألوهية في الصفات الإلهية التي أصبحت فضائل بشرية. وهذا ما قصده بولس في تيموثاوس الأولى ٣ عندما تحدث عن المسيح بصفته الله الذي ظهر في الجسد (الآية ١٦).

لقد أنتج تجسد المسيح الله-الإنسان الذي عاش على الأرض ليس بحياته البشرية بل بحياته الإلهية. في كل أيامه على الأرض، وضع نفسه على الصليب. لقد بقي على الصليب ليموت لكي يحيا بهلل، لا ليُعبّر عن الإنسان، بل ليُعبّر عن الله في صفاته الإلهية التي تصير فضائل الإنسان. كانت هذه حياة الله-الإنسان الأول كنموذج أولي. وبما أننا اليوم استنساخه، فيجب أن نعيش نفس النوع من الحياة.

إن اتباع يسوع يعني أن تحيا حياة الله-الإنسان، ليس بالحياة البشرية بل بالحياة الإلهية، لكي يحصل الله على تعبيره أو ظهوره في الجسد بكل صفاته الإلهية التي تصبح فضائل بشرية. هذه هي الدلالة الجوهرية لما يعنيه اتباع المسيح. نحن بصفتنا الله-الناس نحتاج أن نحيا حياة لا بأنفسنا بل بشخص آخر، لا بحياتنا البشرية بل بحياته الإلهية، لا للتعبير عن أنفسنا بل للتعبير عن ألوهيته في صفاته الإلهية التي تصبح فضائلنا البشرية.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع التاسع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

كولوسي ٢:٩ فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا.

يوحنا ١٤: ١٠ أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ.

إن مسرة الله، ورغبة قلب الله، هي أن يكون له أبناء كثيرون للتعبير عن ابنه،لكي يُعبَّر عنه في الابن من خلال الروح. ولهذا القصد، أظهر الله نفسه، أولاً في المسيح كتعبير فردي في الجسد، ثم في الكنيسة، جسد المسيح، كتعبير جماعي موسع في الجسد. وفي النهاية، سيظهر الله في أورشليم الجديدة باعتباره التعبير الجماعي المكتمل في السماء الجديدة والأرض الجديدة. ففي كولوسي ٢: ٩ لا يشير «الملء» إلى غنى الله؛ بل يشير بدلاً من ذلك إلى التعبير عن غنى الله. إن ما يسكن في المسيح هو التعبير عن غنى ماهية الله. علينا أن نرى أن ملء اللاهوت هو تعبير عن اللاهوت، وأن هذا التعبير موجود في المسيح فرديًا.

قراءة اليوم

المسيح هو تجسيد ملء اللاهوت. وهذا يعني أن ملء الله الثالوث يحل في المسيح في صورة جسدية. وحقيقة أن ملء اللاهوت يحل في المسيح جسدياً يعني أنه يحل فيه بطريقة حقيقية وعملية. وهذا يشمل الجسد المادي الذي لبسه المسيح في بشريته. فهو يدل على أن كل ملء اللاهوت يحل في المسيح بصفته الذي له جسد بشري. فقبل تجسده، حل فيه ملء اللاهوت بصفته الكلمة الأزلية، لكنه لم يحل فيه جسديًا. وبعد أن تجسد، بدأ ملء اللاهوت يحل فيه جسديًا. ومن ثم، فهو ظهور الله، والتعبير الفردي عن الله في الجسد.

ويكشف يوحنا ١: ١ و١٤ أيضاً أن الله ظهر في المسيح كتعبير فردي في الجسد. تقول الآية ١: «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ». وفي الآية ١٤، هذا الكلمة، الذي هو الله، صار جسدًا. وهذا يشير إلى المسيح المتجسد. ففي البدء لم يكن عند الله فقط، بل هو الله ذاته. المسيح المتجسد هو الله الظاهر في الجسد (١ تي ٣: ١٦). إن ظهور الله في الجسد يعني أن الله يعيش حياة بشرية... كان الرب يسوع رجلاً حقيقيًا وكاملاً للتعبير عن الله الكامل. لقد كان الله الذي ظهر في الجسد للتعبير عن الله الأزلي، غير المحدود، وغير المرئي، والمجيد، وكلي القدرة، وكلي المعرفة، وكلي الوجود من خلال الإنسان الفاني، والمحدود، والمرئي، وغير المجيد، والمحدود في القوة والمعرفة والحضور. الفاني مقابل الأبدي، والمحدود مقابل اللانهائي، والمرئي مقابل غير المرئي، واللامجيد مقابل المجيد. الله كلي القدرة، وكلي المعرفة، وموجود في كل مكان، لكن الإنسان محدود في القوة والمعرفة والحضور. عندما كان الرب يسوع على الأرض، عبَّر عن الصفات الإلهية بصفتها فضائله البشرية في كل أفعاله. وكان هذا التعبير عن فضائله هو ظهور الله في الجسد. ظاهريًا، رآه الناس على أنه يسوع الناصري، لكنه كان الله الظاهر في الجسد... وعندما ترك الرب الأشياء في القبر بترتيب جيد، كانت هذه... شهادة قيامته (يو ٢٠:٧). عندما نمرن روحنا ونقوم بأشياء في القيامة، فإن هذا هو إظهار لفضائلنا المسيحية. هذه الفضائل المسيحية هي تعبيرات عن الصفات الإلهية وهي ظهور الله في الجسد. فإذا فعلنا أشياءً في القيامة، ستظهر فضائل كثيرة، وستكون تلك الفضائل تعبيرًا عن الصفات الإلهية. وهكذا، فإن ما نفعله سيكون ظهور الله في الجسد. وفي الحياة الكنسية ينبغي أن يظهر الله في الجسد. فرغم أننا في الجسد، لا ينبغي لنا أن نحيا بالجسد. ينبغي أن نحيا في القيامة ومن خلال القيامة، لكي يحيا الله في حياتنا، ويجعلنا هو في صفاته كفضائلنا لظهوره.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع التاسع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ كورنثوس ١٤:٢٤-٢٥ وَلكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِّيٌّ، فَإِنَّهُ يُوَبَّخُ مِنَ الْجَمِيعِ. يُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. وَهكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهكَذَا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ للهِ، مُنَادِيًا: أَنَّ اللهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.

تبدأ رسالة تيموثاوس الأولى ٣: ١٦ بقوله: «وَبالإجماع عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى». يشير حرف الجر «وَ» في الآية ١٦ إلى أن بولس لم ينته من الحديث عن الكنيسة في الآية ١٥... [الكنيسة] هي بيت الله الحي وعمود الحق وقاعدته. يشير استخدام بولس لحرف العطف في بداية الآية ١٦ إلى أن الكنيسة هي أكثر من مجرد بيت الله الحي وعمود الحق وقاعدته. والكنيسة هي أيضًا سر التقوى.

قراءة اليوم

تشير التقوى إلى الله في تعبيره. ماذا نفعل في الحياة الكنسية؟ نحن نعبر عن الله. وقد لا يدرك البشر ذلك بشكل كافٍ، لكن الملائكة تدركه وتقدره. عندما ولد الرب يسوع، كان جمهور من الملائكة يسبحون الله (لو٢:١٠-١٤). إن كان الملائكة قد فرحوا بولادة الرب يسوع في بيت لحم، مدينة داود، أفلا يفرحون أيضًا برؤية الله متجليًا في الكنيسة، التي هي نمو المسيح وتوسُّعِه؟ علاوة على ذلك، عندما واجه الرب يسوع، الذي عاش اللهَ وأظهره على الأرض، وتصدى للشياطين فإنهم صرخوا. وفي حالة واحدة على الأقل توسلوا إلى الرب يسوع ألا يرسلهم إلى الهاوية (٨:٣١)... لا شك أنه عندما تعيش الكنيسة اللهَ وتظهره، فإن الشياطين والملائكة الأشرار سوف يرتعدون. يجب أن تكون كل كنيسة محلية مكانًا يولد فيه المسيح من جديد في القديسين. علاوة على ذلك، يجب على كل كنيسة محلية أن تعيش اللهَ بطريقة تُقصِّر زمن الشيطان. فمن ناحية، عندما تصل الكنائس إلى مستوى الله، سوف يرتّل الملائكة ويفرحون؛ ومن ناحية أخرى، سوف ترتعد الشياطين والملائكة الأشرار.

تشير كلمة «لّذِا» [الَّذِي: حسب النص اليوناني]» [في ١ تيموثاوس ٣: ١٦] إلى المسيح، الذي كان الله الظاهر في الجسد بصفته سرّ التقوى. الانتقال من «سر التقوى» إلى «الذي» يعني أن المسيح بصفته ظهور الله في الجسد هو سر التقوى (كو ١:٢٧؛ غل ٢:٢٠). سر التقوى هذا هو عيش الكنيسة السوية، ومثل هذا العيش هو أيضًا ظهور الله في الجسد.

يتحدث الجزء الأول من تيموثاوس الأولى ١٦:٣ عن أمر ما- سر التقوى... وحقيقة أن بولس يقول «الذي» يعني أن سر التقوى هو شخص وليس مجرد مادة... هذا الشخص هو المسيح بصفته الرأس مع جسده.

فمن خلال التجسد والعيش البشري (يو ١: ١، ١٤)، ظهر الله في الجسد. «في الجسد» تعني «على شبه الإنسان» (رو ٨: ٣؛ في ٢: ٧-٨). لقد ظهر المسيح للناس في صورة إنسان (٢ كو ٥: ١٦)، لكنه كان الله الظاهر في الإنسان.

المسيح «تبرر في الروح» أيضًا.... فالمسيح المتجسد، في عيشه البشري، لم يتبرر فقط بصفته ابن الله بالروح (مت ٣: ١٦-١٧؛ رو ١: ٣-٤) بل تبرر أيضًا، وأُثبت وتزَكَّى بأنه بار وصالح بالروح (مت ٣: ١٥-١٦؛ ٤: ١). لقد ظهر في الجسد، لكنه تبرّر في الروح. لقد ظهر في الجسد، لكنه عاش في الروح (لو ٤: ١، ١٤؛ مت ١٢: ٢٨) وقدم نفسهلله بالروح (عب ٩: ١٤). إن تجليه (مت ١٧: ٢) وقيامته كلاهما مبرر في الروح. علاوة على ذلك، في القيامة، أصبح أيضًا الروح المحيي (١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧) ليسكن ويعيش فينا (رو ٨: ٩-١٠) لظهور الله في الجسد. مثل سر التقوى. ومن ثم فإننا الآن نعرفه وأعضائه لا حسب الجسد بل حسب الروح (٢كو٥: ١٦). وبما أن ظهور الله في الجسد مبرر في الروح، والروح واحد مع روحنا (رو ٨: ١٦)، فيجب علينا أن نحيا ونتصرف في روحنا حتى يتم هذا التبرير.

الأسبوع التاسع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

أفسس ٢: ١٩ فَلَسْتُمْ إِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ ٱلْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ ٱللهِ،

١: ٢٢-٢٣ وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، ٱلَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ ٱلَّذِي يَمْلَأُ ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكُلِّ.

يقول بولس أيضًا [في ١تي ٣: ١٦] «تراءى لملائكة». فقد رأت الملائكة تجسد المسيح، وعيشه البشري، وصعوده (لوقا ٢: ٩-١٤؛ متى ٤: ١١؛ أع ١: ١٠-١١؛ رؤ ٥: ٦، ١١-١٢).

لقد كُرِزَ بالمسيح بين الأمم أيضًا. فالمسيح باعتباره ظهور الله في الجسد كُرِزَ به كالإنجيل بين الأمم، وقد شمل ذلك شعب إسرئيل، من يوم الخمسين (رو ١٦: ٢٦؛ أف ٣: ٨).

بالإضافة الى ذلك، أومِنَ بالمسيح في العالم. فالمسيح باعتباره تجسيد الله في الجسد أومِنَ به، وقُبل بصفته المخلص والحياة، من قِبل الناس في العالم (أع ١٣: ٤٨).

قراءة اليوم

يختتم بولس ١تي ٣: ١٦ بعبارة رُفِع في مجد. هذا يشير الى صعود المسيح الى المجد (مر ١٦: ١٩؛ أع ١: ٩-١١؛ ٢: ٣٣؛ في ٢: ٩). وفقًا لتسلسل الأحداث التاريخية، فإن صعود المسيح كان قد سبق الكرازة به بين الأمم. لكن، أضيف هنا كالخطوة الأخيرة في كون المسيح ظهور الله في الجسد. يجب أن يشير هذا الى أن الكنيسة أيضًا قد رُفعت الى المجد. لذلك، يشير الى أنه ليس المسيح نفسه فقط بصفته الرأس هو ظهور الله في الجسد إنما الكنيسة أيضًا بصفتها الجسد هي ظهور الله في الجسد أيضًا. عندما يُعتنى بالكنيسة جيدًا حسب التعليمات التي أعطيت في أول صحاحين من ١تيموثاوس مع الإشراف جهة الأساقفة وخدمة الشمامسة بشكل كامل، كما ظهر في الإصحاح ٣، ستعمل الكنيسة كبيت وأهل بيت الله الحي من أجل تحركه على الأرض، وكالعامود الداعم والقاعدة الداعمة للحق، وستحمل حقيقة المسيح الإلهية وجسده شهادةً للعالم. ثم تصبح الكنيسة استمرار المسيح بصفته ظهور الله في الجسد. هذا هو سر التقوى العظيم- يُعاش المسيح من خلال الكنيسة بصفته ظهور الله في الجسد!

رغم أن المسيح قد رُفع الى المجد (أعمال ١) قبل بدء الكرازة به في أعمال ٢، يذكر بولس ذلك في النهاية، ليس فقط بعد الكرازة بل حتى بعد الإيمان به في هذا العالم. هذا يشير الى أن مسألة «رُفع الى المجد» قد لا تشمل فقط صعود المسيح بل أيضًا اختطاف الكنيسة. فالرأس، المسيح، قد رُفِع قبل بدء الكرازة به؛ لكن، الجسد، الكنيسة، ستُرفع فقط بعد أن يُكرز بالمسيح ويُؤمَنَ به في العالم. لذلك، في ١تي ٣: ١٦ هناك إشارة واضح أن هذه الآية لا تشير فقط الى الرأس بصفته ظهور الله في الجسد بل أيضًا للجسد كاستمرار هذا الظهور. هذا منطقي بالفعل، لأنه كيف يمكن لرأس شخص ما أن يعمل بمعزل عن جسده؟ فالرأس، المسيح رُفع الى المجد، والجسد، الكنيسة، ستُرفع أيضًا الى المجد. الرأس والجسد هما سر التقوى. هذا هو ظهور الله في الجسد.

كي تكون الكنيسة ظهور الله في الجسد، يجب ألا نحيا بأنفسنا بل بالله. إذا عشنا بالله وأخذنا الله بصفته عيشنا وشخصنا، فإننا بعد ذلك عندما نأتي معًا، سيكون ظهور الله في الجسد.

الكنيسة هي مجموعة من الناس الذين نالوا الفداء وولدوا ثانية ويحيون بالله. فالله حياتهم، وطبيعتهم، وشخصهم، وعيشهم؛ عندما يجتمعون معًا، سيقول جميع الملائكة، «بِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ» هذه هي الكنيسة.

الاسبوع التاسع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

أفسس ٥: ٣٢ هَذَا ٱلسِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَسِيحِ وَٱلْكَنِيسَةِ.
١كورنثوس ٦: ١٧ وَأَمَّا مَنِ ٱلْتَصَقَ بِٱلرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ.

ليس فقط المسيح نفسه بصفته الرأس هو ظهور الله في الجسد بل أيضًا... الكنيسة بصفتها جسد المسيح وبيت الله هي ظهور الله في الجسد- سر التقوى. وفقًا للسياق، لا تشير التقوى في ١تيموثاوس ٣: ١٦الى الورع فحسب بل أيضًا الى الله الحي في الكنيسة، أي، الى الله بصفته الحياة التي تُعاش في الكنيسة. فالمسيح والكنيسة هما سر التقوى، يعبرhان عن الله في الجسد... سر التقوى هو عيش الكنيسة السوية (١كو ١٤: ٢٤-٢٥). فهلله يظهر في الكنيسة- باعتبارها تعبيره الجماعي الموسَّع في الجسد (أف ٢: ١٩؛ ١: ٢٢-٢٣).

قراءة اليوم

لقد بدأ ظهور الله في الجسد بالمسيح عندما كان على الأرض (يو ١٤: ٩). ويستمر ظهور الله في الجسد بالكنيسة، التي هي ازدياد، وتكبير، وتضاعف ظهور الله في الجسد (١تي ٣: ١٥-١٦)... هذا هو الله الذي يظهر في الجسد بطريقة أوسع وفقًا لمبدأ التجسد في العهد الجديد (١كو ٧: ٤٠؛ غل ٢: ٢٠). إن مبدأ التجسد هو دخول الله في الإنسان ومزج ذاته مع الإنسان ليجعل الإنسان واحدًا معه (يو ١٥: ٤-٥). إن معنى مبدأ التجسد هو إحضار الألوهية الى داخل البشرية وغرسها داخل البشرية (١كو٦: ١٧؛ ٧: ٤٠؛ ١تي ٤: ١). سر التقوى العظيم هو الله صار إنسانًا كي يصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة لكن ليس في الألوهة من أجل إنتاج الله-الإنسان الجماعي لإظهار الله في الجسد (رو ٨: ٣؛ ١: ٣-٤؛ أف ٤: ٢٤).

فرغم أننا كنا خطاة، افتُدينا من مكانتنا الخاطئة ووضعنا الخاطيء... فقد نقل الله ذاته فينا، جاعلاً إيانا واحدًا معه وجعل نفسه واحد معنا. تقول كورنثوس الاولى ٦: ١٧: «وَأَمَّا مَنِ ٱلْتَصَقَ بِٱلرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ». هذا هو السر العظيم للتقوى- الله ظهر في الجسد. ونحن مثل الله في الحياة الإلهية، والطبيعة الإلهية، والعنصر الإلهي، والجوهر الإلهي لكن ليس في الألوهة... الله ظهر في الجسد، لكن نحتاج أن ندرك أن الله لا يمكنه أن يظهر بجسد الخطيئة. فالجسد هو مجرد آنية ترابية... إذ إن المفتاح لظهور الله فينا هو روحنا.

يمضي بولس في ١تيموثاوس ٤: ٧ ليخبرنا أنه يجب علينا أن نروض أنفسنا للتقوى. أن نروض أنفسنا للتقوى هو أن نمرن روحنا كي نعبر عن سر التقوى- الله ظهر في الجسد. يشار الى ذلك بكلمات بولس في ٢ تيموثاوس ١: ٦-٧، والتي تقول: «لِأَنَّ ٱللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ ٱلْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ ٱلْقُوَّةِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلنُّصْحِ». وتقول لنا تيموثاوس الثانية ٤: ٢٢ إن الرب مع روحنا. بما أن الرب يسوع بصفته سر التقوى موجود في روحنا، فمن أجل التعبير عن هذا السر وممارسته، نحتاج أن نروض ونمرن أنفسنا للتقوى من خلال تمرين روحنا.

قبل أن نفعل أي شيء، يجب أن نمرن روحنا. بعد ذلك سيقودنا روحنا، وكل ما نفعله سيكون تقوى، الله يظهر في الجسد. هذا هو الترويض للتقوى... لذلك، يجب أن نحيا، ونسلك، وتكون حياتنا اليومية، ويكون كل كياننا حسب روحنا (رو ٨: ٤). فقد حث بولس تيموثاوس أن يصلي من أجل «... ٱلَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ» (١تي ٢: ٢). إذا كنا أتقياء، سيؤثر ذلك على اختيار الصور التي نعلقها في غرفة نومنا، ونوع الملابس التي نرتديها، وتسريحة شعرنا، ومحادثتنا. حياة التقوى الداخلية لديها تعبير داخلي. ظهور كهذا للتقوى هو شهادة وله تأثير على الذين يتقابلون معنا. ففي كل ما نقوله، وما نفعله، وأي شيء نرتديه، يجب أن يكون هناك انطباع بأن الله يظهر فينا.

الأسبوع التاسع اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤيا ٢١: ٢ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ ٱلْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.

١١ لَهَا مَجْدُ ٱللهِ...

نحتاج أن نمرن أنفسنا لظهور الله في جسدنا في كل شيء. يقارن بولس الترويض على التقوى مع التمرين البدني [١تي ٤: ٧-٨]. فالتمرين البدني يفيد صحتنا، لكنه لا يفيد إلا قليلًا. إذ إنه لا يقارن بفائدة التمرين في التقوى. أن نمرن أنفسنا للتقوى نافع لكل شيء.

بعد أن خلص جورج مولر، صار رجلاً تقيا. وأول شيء فعله في كل صباح كان قراءة الكتاب المقدس والصلاة، ومزج صلاته مع قراءة كلمة الله. لا شك أن مولر في توحيد صلاته مع قراءته لكلمة الله قد ساهم في حياته الطويلة. فكلمة الله تغسل همومنا وقلقنا وتحضر لنا الفرح. فممارسة الحصول على فرح الله كل يوم من خلال قراءة وصلاة الكلمة سيساعدنا أن نكون أصحاء روحيًا وبدنيًا.

قراءة اليوم

يمكننا أن نصلي، يا رب، أنا ضعيف، لكنك داخلي. يا رب، ساعدني، وقويني، قف معي، واجعلني قادرا على تمرين وترويض نفسي في التقوى. ففي قص شعرنا، يمكننا أن نمرن أنفسنا للتقوى. وفي شراء زوجًا من الأحذية، يمكننا أن نصلي: «يا رب، هل الحذاء يناسب ظهور الله؟». نحتاج أن نصلي: «يا رب، هل تعليق هذه الصورة في غرفة معيشتي يظهر الله؟» إذا صلينا في هذه الطريقة، سيتكلم الرب إلينا ويقودنا في عيش حياة تقية. هذا هو أن نمرن أنفسنا للتقوى.

ينبغي أن يكون في الحياة الكنسية ظهور الله في الجسد. لكي يكون هذا هو الوضع، يجب أن يكون في الكنيسة الاتحاد المجيدهلل والانسان. فمن ناحية داخلية، يجب أن يكون لدينا الله، لكن الله يظهر في الجسد عن طريق بشرية اعتيادية وسوية. فكل الذين في الحياة الكنسية- الإخوة والأخوات، الشيوخ والشبيبة - ينبغي أن يسلكوا بطريقة سوية ومناسبة لأعمارهم. وبدلًا من التظاهر، يجب أن يكون هناك صدق وأصالة بشرية وإلهية.

الكنيسة باعتبارها بيت الله هي صيرورة الله الحي جسدًا وظهوره في الجسد. ففي الأناجيل الأربعة ظهر الله في الجسد في يسوع كفرد واحد. لكن في ١تيموثاوس ٣ ظهور الله في الجسد هو في الكنيسة بأكملها بشكل جماعي. فالمسيح ليس السر العظيم للتقوى فحسب، لكن في المبدأ الكنيسة أيضًا ظهور الله في الجسد.

فالمسيح هو ظهور الله في الجسد، لكن كذلك الكنيسة... عندما نجتمع معًا في الروح، يظهر الله وسطنا؛ هذا هو ظهور الله في الجسد، كما أن المسيح الرأس هو ظهور الله في الجسد، كذلك جسده. إذا اجتمعت الكنيسة معًا بطريقة سوية، ودخل شخصًا غير مؤمن: «... يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ هلِلٱ، مُنَادِيًا: أَنَّ ٱللهَ بِٱلْحَقِيقَةِ فِيكُمْ» (١كو ١٤: ٢٣-٢٥). يُعرف حضور الله عندما تجتمع الكنيسة معًا بطريقة سوية. فإننا نعترف أننا لا زلنا في الجسد، لكن الله الذي يحيا في روحنا سيظهر، ويربح تعبيره، في جسدنا. فهذا الظهور يجب أن لا يكون فرديًا فقط، بل جماعيًا. لأن الحياة الكنسية السوية هي الظهور الجماعيهلل في الجسد، فإن كنيسة الله الحي هي السر المكتمل للتقوى. لكي تكون الكنيسة تعبير الله الجماعي في الجسد، ينبغي أن يتحول الجميع في الكنيسة (٢كو٣: ١٨).

الكنيسة باعتبارها ظهور الله في الجسد هي بيت الله، لكن ستكون أورشليم الجديدة مدينة الله، للدلالة على أورشليم الجديدة، باعتبارها ظهور الله في الخليقة الجديدة، وستكون تكبير واكتمال الكنيسة من أجل التعبير عن الله في الأبدية.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©